دعوة سعودية الى اقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب

خمسون دولة ومنظمات إقليمية ودولية يفتحون صفحة جديدة في التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة

مناقشات مستفيضة لجذور الإرهاب وبذوره وثقافته وفكره وعلاقته بغسيل الأموال وتهريب السلاح والمخدرات

المدى – وكالات

دعا ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز في افتتاح مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب أمس السبت في الرياض، الى اقامة مركز دولي لمكافحة الارهاب.

واوضح الامير عبد الله في كلمة له في افتتاح المؤتمر الذي تشارك فيه حوالى ٥٠ دولة وعدد من المنظمات الدولية والاقليمية، انه من اجل "فتح صفحة جديدة" في التعاون الدولي على مكافحة الارهاب "ادعو جميع الدول لاقامة مركز دولي لمكافحة الارهاب يكون العاملون فيه من المتخصصين".

واضاف ان هذا المركز سيعمل على تبادل المعلومات في هذا المجال "بشكل فوري" وتجنب الاعمال الارهابية قبل وقوعها.

واوضح الامير عبد الله "ان املي كبير في ان هذا المؤتمر سوف يبدأ صفحة جديدة من التعاون الدولي الفعال لانشاء مجتمع دولي خال من الارهاب".

واضاف "وفي هذا الجانب ادعو جميع الدول الى اقامة مركز دولي لمكافحة الارهاب يكون العاملون فيه من المتخصصين في هذا المجال".واكد ان "الهدف من ذلك تبادل وتمرير المعلومات بشكل فوري يتفق مع سرعة الاحداث وتجنبها (الاعمال الارهابية) قبل وقوعها".

وشدد ولي العهد السعودي على ان الارهاب "لا ينتمي الى حضارة ولا ينتمي الى دين" وان القائمين عليه يمثلون "شبكة اجرامية عالمية صنعتها عقول شريرة مملوءة بالحقد على الانسانية".

عزم دولي

واضاف ان المؤتمر يمثل "عزم الاسرة الدولية على التصدي لهذه الشبكة العالمية" وعلى "مواجهة خطاب التطرف بخطاب الاعتدال والتسامح".

ولاحظ في هذا السياق ان شبكة الارهاب "ترتبط بثلاث شبكات اجرامية عالمية اخرى" هي شبكة تهريب الاسلحة وشبكة تهريب المخدرات وشبكة غسل الاموال مؤكدا انه "من الصعب ان ننتصر في حربنا على الارهاب ما لم تشمل الحرب مواجهة هذه الشبكات" الثلاث.

اوراق عمل

وكشف مسؤول امني رفيع ان المملكة ستقدم اربع اوراق عمل للمؤتمر وافاد المسؤول ان وزارة الداخلية اعدت ورقتي عمل الاولى حول (تجربة المملكة العربية السعودية في مكافحة الارهاب) والثانية (تجربتها في مكافحة تهريب الاسلحة وعلاقة ذلك بالارهاب).. مشيرا الى ان ورقتي الداخلية تستندان الى احصائيات ومعلومات ولجان فعلية تعكس حقيقة تجربة المملكة في مكافحة الارهاب.

وابان ان وزارة الخارجية اعدت ورقة عمل حول (جذور الارهاب) وتتضمن نشأة الارهاب في العالم وسبل تطوره وانتشاره وانه لم يعد يقتصر على بلد بعينه في حين اعدت وزارة المالية ورقة مماثلة حول (غسيل الاموال) ويتضمن علاقة ذلك بالارهاب العالمي.

في غضون ذلك كشف مسؤول دبلوماسي سعودي ان المملكة دعت العراق لحضور المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب والمشاركة فيه بعدما ابدى العراقيون رغبة قوية وملحة في المشاركة.. ولم توجه الدعوة سابقا للعراق بسبب انشغاله في شأن الانتخابات والظروف واعتبارات اخرى.

هذا ومن أبرز الغائبين عن المؤتمر ليبيا حيث أن الغياب الليبي تبدو أسبابه واضحة على خلفية العلاقات المتوترة بين البلدين (السعودية وليبيا) إثر اكتشاف مؤامرة تهدف لإغتيال ولي العهد السعودي اتضح ان خلفها دوراً كبيراً .

جذور الإرهاب

ويناقش المؤتمر على مدى أربعة أيام جذور الإرهاب وبذوره وثقافته وفكره، والعلاقة بين الإرهاب وغسل الأموال وتهريب السلاح وتهريب المخدرات، والدروس المستفادة من تجارب الدول في مكافحة الإرهاب، والتنظيمات الإرهابية وتشكيلاتها.

ويهدف المؤتمر إلى إلقاء الضوء على مفاهيم الإرهاب ومسبباته ، والتطورات التاريخية والفكرية والثقافية المغذية لجذوره في المجتمعات الإنسانية، وإظهار العلاقات بين الإرهاب من جانب وغسيل الأموال وتهريب الأسلحة والمخدرات من جانب آخر ،والتعرف على الجوانب التنظيمية للمنظمات الإرهابية وتشكيلاتها وطرق عملها ، والأطلاع على تجارب وجهود الدول المشاركة و المنظمات الدولية في مجال مكافحة الإرهاب وتبادل المعلومات والخبرات،الخلوص بنتائج ومقترحات عملية لدعم الجهود الدولية في مكافحة الإرهاب.

وخلال أربع جلسات يتم إلقاء كلمات الوفود وإبداء الرأي في القضايا المطروحة للنقاش والتعليق عليها من قبل الوفود المشاركة . إضافة إلى بلورة التوصيات التي سيتم التوصل إليها في ورش العمل بغية الوصول إلي إعداد التقرير النهائي والبيان الختامي للمؤتمر.

ستراتيجية دولية

ولقد أشرفت وزارة الخارجية السعودية على تنظيم المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام، بهدف وضع استراتيجية دولية لمحاربة ظاهرة عنف الحركات الأصولية التي تضرب غالبية المجتمعات الصناعية والنامية بطريقة شرسة ألحقت الأذى بسيادة الدول وقوانينها وأنظمتها. ويُستدل من ردود فعل الدول المشاركة في المؤتمر ان دول مجلس الأمن الخمس كانت أشدها اندفاعاً لتبنّي الفكرة بسبب تعرض أمنها لاعتداءات متواصلة اضطرتها الى اتخاذ اجراءات وقائية. وكان من الطبيعي ان تؤثر هذه الإجراءات على سير العدالة وحقوق الانسان وحرية المواطنين، ذلك ان قانون مكافحة الارهاب في أميركا الذي صدر عقب اعتداءات ١١ ايلول ٢٠٠١ تجاوز كل سلطات القضاء، وبعث الحركة ؟المكارثية؟ التي تجيز التعرض للحريات الشخصية. ونتج عن هذا القانون توسيع نفوذ دائرة الهجرة بحيث أدت تدابيرها القاسية الى إبعاد اكثر من ستة آلاف طالب عربي كانوا يدرسون في المعاهد الاميركية. كما أدت بالتالي الى إخضاع كل الجمعيات الإنسانية والخيرية في العالم لنظام الشفافية الذي عرّض المصارف ومؤسسات الاستثمار للمراقبة الصارمة، وفي هذا السياق يمكن تفسير القيود على المهاجرين الى بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واسبانيا، من زاوية الحرص على الامن القومي الذي زعزعته التهديدات والاعتداءات. ويعترف المسؤولون في فرنسا واسبانيا وبريطانيا ان عمليات العنف التي تعرضت لها المدن الأوروبية فرضت على الحكومات المعنية التخلي عن مبادئ حقوق الانسان والحريات الأساسية التي كانت تفخر بها.

ومع ان الرئيس فلاديمير بوتين وعد الشعب الروسي بتحقيق نظام آمن ومستقر، إلا ان حرب الشيشان، إضافة الى ما وفّرته (القاعدة) لطلاب الانفصال من أموال وعناصر مقاتلة، جعلا النزاع يستمر أكثر من عشر سنوات. لهذا اضطرته عمليات العنف والخطف واحتجاز الرهائن، الى تحصين حدود بلاده بواسطة تكتل يضم الدول المجاورة التي عانت هي الأخرى من تهديد ؟القاعدة؟.

الأسباب الحقيقية

يقول الديبلوماسيون في الرياض ان الأسباب التي دفعت السعودية الى عقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب، كانت تستند الى معطيات داخلية وخارجية، خصوصاً ان محاربة هذه الظاهرة لم تعد شأناً محلياً ينحصر في حدود الدولة وقوانينها، وإنما تعدت هذا الإطار لتصبح هدفاً من أهداف النظام الدولي الجديد.

ولقد ساعد انهيار الاتحاد السوفياتي ومنظومته الاشتراكية على إحداث خلل في التوازنات القائمة بحيث سمح الفراغ السياسي والأمني لتسلل الأصوليين الى مختلف المجتمعات. وبما ان هذه الفئة لا تنتمي الى دولة معينة، ولا يخضع أفرادها الى النظام الدولي المؤسس على السيادة الوطنية، فإن محاربتها تقتضي استخدام وسائل غير تقليدية، اي وسائل حديثة مستمدة من واقع الظروف التي جعلت من الإرهاب التعبير الوحيد عن السخط والمعارضة وحب التغيير.

ويتردد في الكويت ان الأوامر التي صدرت من (القاعدة) الى أفراد أكبر خلية تحمل اسم (المجاهدون في الكويت)، إنما كانت تمثل دعوة الى العصيان على أمل بأن الشارع سينضم الى صفوفهم. ويبدو ان أسامة بن لادن قد أخطأ في تقدير ظروف المواجهة لاعتقاده بأن يوم الاحد الماضي . أي موعد الانتخابات العراقية . سيفجّر الأوضاع على امتداد جبهة الخليج. وهذا ما شجعه على تحريك عناصره القليلة في سلطنة عمان لعل هذا التحرك الخليجي يمهّد لمزيد من الصدامات. ويرى المراسلون ان احداث الكويت الاخيرة فاجأت السفراء الاجانب الذين توقعوا ان تكون هذه الدولة الصغيرة اشد مناعة واكثر تماسكاً بعد انحسار تهديد نظام صدام حسين. ويبدو ان سياسة اللين والمهادنة التي تعاملت بها الدولة مع العناصر الاصولية وجماعة ال (بدون) هي التي وفّرت لفواز العتيبي وسامي المطيري وأنس الكندري، فرص الاستفادة من ظروف التساهل. تماماً كما استفاد سبعة عشر إماماً ليطلقوا كل اسبوع ٦٨٠ خطبة نارية في مختلف المساجد. إضافة الى ما ترصده على شبكة الانترنت وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية من برامج متطرفة تغذّي عقول الشباب الحائر. ومن المؤكد ان عدنان المعروف قد تأثر بهذه الدعوة عندما قرر ذبح ابنته لمساعدتها على الوصول الى الجنة الموعودة.

تطور الإرهاب

في مناسبة انعقاد مؤتمر الرياض، لا بد من مراجعة سريعة لتطور ظاهرة الارهاب التي وصفها الرئيس جورج بوش بأنها (محاولة لنشر الفوضى في الولايات المتحدة، وإرغام بلاده على الاستسلام لشروط المعتدين).

ولكن هذا التفسير المبسط لا يتناسب مع الأهداف البعيدة التي يسعى الإرهابيون الى تحقيقها، خصوصاً ان الارهابي يمثل دائماً حال المستضعف، المظلوم، الشريد. وهو في هذا السياق، يرمي الى إثارة أكبر ضجة اعلامية ممكنة لكل عملية ينفذها. أي انه يريد اقناع الرأي العام بوجوده المؤثر، وبأن تصميمه على القتل والتدمير لا يمكن أن تمنعه التدابير الأمنية. ومن جهة أخرى، يحاول الارهابي ترويع السلطة التي يستهدفها على أن يؤدي ذلك الى إضعاف معنويات الشعب. وفي المرحلة النهائية يجرّب الارهابي ان يستفز الدولة بحيث تمارس ضده الأعمال الانتقامية البشعة لعل ذلك يثير الشفقة عليه ويؤلب المجتمع ضد الحاكم. وهذا ما يعرف بـ(استراتيجية الاستفزاز).

خلال القرنين الماضيين كان الارهاب محصوراً في عمليات محاربة المحتل سعياً للحصول على الاستقلال والسيادة الوطنية. ولكنه في القضية الفلسطينية تبلور كسلاح الضعيف ضد قوة ظالمة قامت بطرد السكان الأصليين واحتلال بلادهم. ولقد استخدم اسامة بن لادن هذه الوسيلة العنيفة للتعبير عن سخطه بطريقة غير مشروعة، مدعياً أنه ينتقم من الدولة المنحازة الى أعداء الاسلام. ثم وسّع مجال نشاطاته ليضرب كل الدول التي حرمت أنصاره من ضرب الأمنين.

التصدي للقاعدة

يبقى سؤال أخير طرح في عدة مؤتمرات عقدت في الولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا: هل التركيز على اعتقال أسامة بن لادن أو اغتياله، ينهي نشاط (القاعدة).

أجابت على هذا السؤال عملية اعتقال صدام حسين الذي ضاعف أنصاره مقاومتهم عقب احتجازه. ومن الممكن أن تتكرر هذه الظاهرة في حال ركز جورج بوش اهتمامه على تصفية أسامة بن لادن، كما وعد الشعب الأميركي. ولكن خبراء مكافحة الارهاب يميلون الى إلغاء الأسباب التي عمقت جذور العنف وجعلت الفئات المحرومة والمهمشة تؤمن بأن (القاعدة) ستوفر لها فرص العلم والعمل. كما يميل هؤلاء الى نقض طروحات الرئيس بوش الذي يؤمن بأن تجفيف منابع الارهاب يتم بواسطة نشر الديموقراطية وتحقيق إصلاحات سياسية وفق المعايير الغربية. وهو في هذا الحل المتسرع يرمي مسؤولية انتشار موجة الارهاب على الأنظمة الإقليمية وحدها، كأن الولايات المتحدة براء من تهمة القمع والتسلط والهيمنة على خيرات المنطقة، والتدخل في شؤون العالم الاسلامي، بدءاً بفلسطين وانتهاءً بأفغانستان والعراق، ومعنى هذا ان اغتيال اسامة بن لادن في مغاور (تورا بورا) لن يستأصل جذور العنف في فلسطين والعالم العربي اذا بقيت الإدارة الأميركية منحازة لاسرائيل، أو إذا ظلت الدول الكبرى مقتنعة بأن الردع الذي استُخدم خلال الحرب الباردة، يمكن أن يحطم الارهاب كما حطم المنظومة الاشتراكية. ذلك أن التهديد الذي تحارب به (القاعدة) الأنظمة العربية والاسلامية القائمة هو تهديد دولي يشمل سيادة كل الدول، الأمر الذي يستدعي تعديل الأنظمة الأمنية بطريقة تضمن الحماية لكل الدول في كل القارات!

جهات

المدى / وكالات

متابعة

ذكر البيت الابيض ان الرئيس الاميركي جورج بوش تابع هذا الاسبوع اتصالاته الهاتفية مع عدد من القادة الاجانب حول الانتخابات العراقية ونتائجها. وقال المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكليلان ان بوش ورئيس الوزراء الاوسترالي جون هوارد ناقشا في اتصالهما ايضا مسألة المساعدة لضحايا تسونامي في ٢٦ كانون الاول في المحيط الهندي. واضاف المتحدث ان بوش ناقش ايضا مع الرئيس الروماني ترايان باسيسكو ورئيس الوزراء البلغاري سيميون ساكس-كوبورغ "موضوع نجاح الانتخابات في العراق ومستقبل" هذا البلد. واوضح ماكليلان ان "الزعيمين شددا على اهمية الاستمرار في مساعدة العراقيين الذين يقومون بتفعيل مؤسساتهم حتى تبرز الديموقراطية بشكل فعلي في العراق".

بداية

قال وزير الخارجية الاردني هاني الملقي ان القمة التي ستعقد بين رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون والرئيس الفلسطيني محمود عباس في شرم الشيخ الثلاثاء هي "بداية" وليست "نهاية". وقال ان "قمة شرم الشيخ تأتي في اطار الجهود التي تبذل لمتابعة مسيرة السلام وليست نهاية الجهود المبذولة لتحقيق السلام وانما بداية نعلق عليها الكثير من الامال". واضاف ان الهدف من مشاركة الاردن في القمة هو اعطاء الفلسطينيين كل الدعم وتحريك عملية السلام.

صعوبات

اعلن يان برونك المندوب الخاص للامين العام للامم المتحدة كوفي انان، الى السودان، ان مهمة الامم المتحدة المقبلة لحفظ السلام في السودان قد تواجه صعوبات، اذا لم يتم الاسراع في التوصل الى حل للنزاعات المستمرة هناك وخصوصا في دارفور. واكد برونك في مجلس الامن ان تأمين تطور السودان واستقراره "يتطلب ان تكون عملية السلام بين الشمال والجنوب كاملة قدر الامكان".

الحريات

صرح نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي سكوت كاربنتر الذي يقوم بزيارة الى تونس التزام الولايات المتحدة العمل من اجل الحريات في المنطقة. وقال كاربنتر المكلف مبادرة الشراكة بين الولايات المتحدة والشرق الاوسط ان هدف مهمته هو "تعميق الحوار" مع الحكومة التونسية و"تجديد التزام الادارة الاميركية الجديدة للعمل من اجل المزيد من الحريات في المنطقة". وتابع ان وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس ستنقل "الرسالة نفسها" خلال جولتها المقبلة في الشرق الاوسط.

تدابير

كرر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عزمه على "اتخاذ تدابير" بعد تقرير لجنة التحقيق حول فضيحة "النفط مقابل الغذاء"، مؤكدا انه لا يريد "لهذه الفضيحة ان ترخي بظلالها باستمرار على الامم المتحدة". واعتبرت وزارة الخارجية الاميركية ان التقرير يتضمن "اتهامات خطرة" ضد بعض المسؤولين في الامم المتحدة، مشيرة الى انها تنتظر التقرير النهائي. واكد سفير العراق في الامم المتحدة سمير الصميدعي ان مصداقية الامم المتحدة على المحك بعد تقرير اللجنة. وانتقد الدور "السياسي" للامانة العامة والامين العام السابق بطرس غالي الذي وضع برنامج "النفط مقابل الغذاء" ابان ولايته.

معارضة

عبرت كندا بوضوح عن معارضتها للسياسة المتصلبة التي تتبعها واشنطن حيال سوريا، قبل يومين من بدء جولة لوزير الخارجية بيار بيتيغرو في الشرق الاوسط ستقوده الى دمشق. وقال مسؤول كندي كبير طالبا عدم كشف هويته ان "للولايات المتحدة سياستها الخارجية ولنا سياستنا. لهم علاقاتهم مع سوريا ولنا علاقاتنا.

توقيف

صرح وزير العدل اللبناني عدنان عضوم ان العماد اللبناني ميشال عون سيوقف عند وصوله الى بيروت ليمثل امام القضاء الذي يتهمه بالمساس بالعلاقات بين سوريا ولبنان. وقال عضوم في تصريحات بثتها الوكالة الوطنية للاعلام "اذا وصل العماد عون الى المطار فان الاجهزة الامنية مكلفة تنفيذ مذكرة التوقيف الصادرة بحقه". ورأى ان "على العماد عون ان يحضر الى لبنان ويمثل امام القضاء ويدافع عن نفسه"، موضحا انه "اعترف بوقائع معينة وهذا جرم جزائي ينطوي بحسب القانون اللبناني على جرم تعكير الامن في لبنان".

ديمقراطية

اعلنت ناطقة باسم المفوضية الاوروبية ان الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة متفقان حول ضرورة احلال الديموقراطية في ايران وسوريا لكنهما يختلفان حول سبل التوصل اليها. وصرحت ايما اودوين المتحدثة باسم المفوضة الاوروبية للعلاقات الخارجية بينيتا فيريرو-فالدنر "يمكن ان نتفق مع الاميركيين حول احلال الديموقراطية في هذين البلدين لكن لدينا طريقة اخرى لتنفيذ سياساتنا".

ملاحقة

دعا الاتحاد الاوروبي الى ملاحقة المسؤولين عن الانتهاكات في دارفور معتبرا انه يعود الى مجلس الامن الدولي البت في احالتهم الى المحكمة الجنائية الدولية. ويرد الاتحاد الاوروبي بذلك في اعلان نشرته لوكسمبورغ التي تتولى رئاسته، على تقرير لجنة التحقيق التابعة للامم المتحدة التي دانت الجرائم ضد البشرية في غرب السودان. وقال البيان ان الاتحاد الاوروبي "يدين بشدة هذه الجرائم ويؤكد اهمية وضع حد للافلات من العقاب في دارفور".

مناقشة

التقى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح لمناقشة موضوع قمة شرم الشيخ التي يفترض ان تؤدي الى تحريك عملية السلام الاسبوع المقبل، والاتصالات المستمرة مع اسرائيل، كما جاء في بيان للجنة. واضافت اللجنة المركزية ان القوات الفلسطينية باتت مستعدة لتسلم الاشراف الامني على خمس مدن في الضفة الغربية التي ستسحب اسرائيل قواتها منها بعد القمة.

الارهاب من منظور دولي

خبراء امريكيون يرون أن تيارات العنف والتطرف اخطر من تهديدات تنظيم القاعدة

واشنطن/كونا

اتفق عدد من الخبراء الامريكيين على ان انتشار الافكار والتيارات المتطرفة التي تسمي نفسها الحركة الجهادية قد يكون اكثر خطرا من اي تهديد محتمل تمثله تنظيم القاعدة. وقال الخبراء عقب ورشة عمل عقدتها جامعة جورج تاون هنا حول هذه القضية ان تبرير الارهاب تحت مسميات من قبيل الجهاد ادى الى تشكل تيار استقطب الالاف من شباب المسلمين ممن يصدقون الزعم بان الارهاب امر مشروع ان لم يكن واجبا دينيا. واجمع المشاركون في ورشة العمل التي عقدت تحت اسم "بحث جهود القاعدة في تجنيد الاعضاء" على ان اعضاء تلك المنظمة قد لايتجاوزون المئات بينما ينضوي تحت الوية ما يسمى بالتيار الجهادي عشرات الآلاف من الشباب المهيئين ذهنيا للتحول الى "ارهابيين".

وقال الخبير في دراسات الامن في الجامعة وفي مركز (سابان) لدراسة سياسة الشرق الاوسط التابع لمعهد (بروكينغز) دانييل بايمان "ان المشاركين في الورشة يعتقدون ان المشكلات الحقيقية التي ستظهر في المستقبل تأتي من هذا التيار وليس من بقايا تنظيم القاعدة التي تتحول شيئا فشيئا الى مجموعة ذات قدرات عملياتية محدودة بسبب مطاردة قياداتها".

وقال الخبير في شؤون المعلومات دانييل بلوشينسكي ان الاحصائيات التي تتعلق بعدد "الهجمات الارهابية" التي قامت بها هذه "الشبكة الجهادية" منذ احداث ١١ سبتمبر في تزايد مستمر. واضاف بلوشينسكي الذي عمل في مجال تحليل المعلومات بعدد من الاجهزة الحكومية الامريكية لمدة ٢٨ عاما ان هذه الشبكة حققت انجازات ملموسة في مضمار تجنيد الاعضاء الجدد بواسطة شرائط الفيديو والمواد الاعلامية التي تنشرها على شبكة الانترنت وعبر وسائل اخرى.

واوضح ان المجموعات المحلية من "الجهاديين" الذين يتحركون دون قيادات او دون قيادات معروفة على الاقل حققوا نجاحا كبيرا في جمع الاموال وتجنيد الاعضاء الجدد وتدريبهم وتنظيمهم في خلايا ارهابية. وتوقع بلوشينسكي اندثار تنظيم القاعدة تماما بعد فترة من الوقت لن تطول كثيرا وذلك بعد ان تحولت الى "قوة خاصة" تعتمد على افكارها وما فعلته اكثر مما تعتمد على اي قدرات فعلية. واضاف "ان الحركة الجهادية في انحاء العالم تشكل خلايا تزيد كثيرا في عددها عما كان للقاعدة وهي تجتذب الشباب لاسيما من تقل اعمارهم عن العشرين فضلا عن المزيد من النساء والاجانب من مواطني الدول الغربية". واعطى مثلا على ذلك بمن اعتقلوا من الحركة في العاصمة الفرنسية باريس اخيرا خلال استعدادهم للتوجه الى العراق لمساعدة المتمردين او اعتقال السلطات الباكستانية لمحمد عرفان وهو يعد لاغتيال رئيس الوزراء المؤقت في باكستان.

وقال مدير برنامج التفاهم الاسلامي المسيحي في جامعة جورج تاون واستاذ التاريخ الاسلامي بالجامعة جون فول انه لا يشارك خبراء كثيرين في النظر الى "الحركة الجهادية" كصراع بين الغرب والاسلام الراديكالي اذ انه يراها حربا بين رؤى للعالم وليست صراعا بين الحضارات. وقال فول "ان تنظيم القاعدة أصبح "خلافة عبر الانترنت" للمستقبل وليست خلافة اتية من الماضي. فقد جرى تفصيل الرسالة لتلائم مقاييس جيل شاب يعيش في المدن ويحتك بالعالم الحديث ولتصبح بالتالي مخالفة لما يتصوره الغربيون من انها رسالة تدعو لاعادة عقارب الساعة الى ايام الامبراطورية الاسلامية في القرن السابع الميلادي". واضاف ان "الجهاديين العالميين اسسوا الان شبكة دولية بالغة الفعالية وهم يرون العالم منقسما بين الفقراء المقهورين والاقوياء الذين يسعون للحصول على المزيد من القوة والثروة ويعني ذلك انهم لا يختصرون الامر الى معادلة الاسلام في مواجهة العالم". وفي تعليق بلوشينسكي على ذلك افاد بان الجهاديين يرون انفسهم الجانب المحق اخلاقيا في حرب يزعمون انها بين الخير والشر.

وعاد بايمان الى تحليل "التيار الجهادي في باكستان والسعودية واوروبا" لاظهار ما وصفه بالادوار المتباينة التي يلعبها اعضاء التيار في بقاع متفرقة. ففي حالة باكستان مثلا فان الجهاديين" ليسوا بالضرورة معادين للغرب ولكنهم فقراء للغاية وهم يستخدمون كوقود للمدافع بتقديم ارواحهم لتنفيذ العمليات الارهابية" اذ ان المدارس الاسلامية هناك لا تلقن طلبتها "الارهاب" ولكنهم يتخرجون منها "متطرفون كارهون" حسب قول بايمان. واضاف الباحث الامريكي ان "المشكلة الحقيقية تكمن في اوروبا حيث يمكن ان يلتقي الطلبة العرب ممن ينتمون الى عائلات الصفوة وممن لديهم احساس قوي بهويتهم الاسلامية بشخصية جهادية ممن يسمعون عنهم او يعجبون بهم ليقوم هذا الجهادي بتجنيدهم وتدريبهم فضلا عن ذلك فان هناك اوروبيين ابا عن جد ممن ينتمون الى اليسار الراديكالي واليسار المتطرف وممن تجذبهم الحركة الجهادية". وقال "ان الابحاث الميدانية والاحصائية تبرهن على ان اغلبية كبيرة من الجهاديين في السعودية واغلب بلدان الخليج مثلا ليسوا من المتعلمين او ممن حصلوا على قدر محدود من التعليم وقد جرى تجنيدهم للقتال في العراق لان الانتماء الى القاعدة يحتاج الى علاقات اسرية وجهوية بالاضافة الى سنوات من الخبرة والمران في الميدان". واوضح بايمان ان "المجموعات الجهادية" في السعودية تتحرك وفق اهداف متعددة ويمكن ان تجند الشباب للعمل في امور مختلفة اذ يذهب بعضهم الى العراق فيما يبقى اخرون في المملكة لاثارة القلاقل. وقال ان الحرب في العراق عززت من الاقوال التي تتهم الولايات المتحدة بشن حرب ضد الاسلام كما ان التركيز الامريكي على متابعة المنظمات الخيرية واقتراح تعديل المناهج التعليمية بدا وكأنه استعلاء على اقل تقدير وان الارجح ان كثيرين رأوا فيه محاولة لمواجهة الاسلام". واضاف بايمان "ان افضل طريقة لمواجهة الجهاديين ليست محاولة جعل الولايات المتحدة بلدا محبوبا وانما جعل الارهابيين مكروهين، "مضيفا ان السلطات السعودية فعلت ذلك بنجاح حين اكتفت ببث ما قاله ضحايا "العمليات الارهابية" وعائلاتهم في اجهزة الاعلام.